وهى تصلح للتدرية واما الدبور فهى باردة رطبة مهبها
من نقطة المغرب الى مطلع سهيل وهى ريح التدرية
واما الجنوب فهى حارة رطبة مهبها من مطلع سهيل الى
نقطة المشرق والصبا تزيل البلغم وتحرق الصفرا
وتمنع النزلات وتولد الحكة والجراب وعكسها الدبور
والشمال تشد القوى وتقوى الحواس والفهم والزكا
وصفاء اللون وتورث السعال والباسور وعكسها
الجنوب ومما قيل ⁂

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه ∴ فاقينته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى ∴ فلو رقد المخمور فيه افاقا

قال صاحبنا السيد محمد امين المخبر اخذه الشاعر
من قول ابى الفتح بن خاقان فى وصف جاريه له قد قبلها فوجد
ما بين شفتيها هوى لو رقد المخمور فيه لصحا ومنه قول
القابوسى ∴

قابلنى ليلا قبلته ∴ ظبى من الشمس عذا الملحا
طيب نسيم بين انيابه ∴ لو رقد المخمور فيه صحا

قيل اطيب النسيم ما لم يتكدر بالنسيم ولذلك كانت البساتين
والبريه اصح للامزجة من المدن وكل مدينه كثرت منازلها
وطبقاتها فهى كثيرة الوبا انتهى كلام السيد قال الدمامينى
فى شرح التسهيل قال ابن هشام سالنى سائل من ايف
تحب الصبا فانشدته ∴

الم يعلمى يا عمرك الله اننى ∴ كريم على حين الكرام قليل

وانى

وانى لا اخزى اذا قيل مملق ∴ سخى واخزى ان يقال بخيل

ولم يزد على ذلك وفيه غموض فتنبه وقال فى حاشية المغنى
بعد ان حكى ذلك وجه صلاحية هذا الجواب انه اشتمل
على بناء حين المضافة الى الجملة فى قوله على حين الكرام
قليل واشار الى بيت مشارك له فى هذا الحكم وهو قول الشاعر

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجنى ∴ نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

حيث قيل فيه حين اسلو فبنيت حين المضافة الى الجملة ∴
لطيفة ذكر فى مدار الامور ان المروحه محدثه فى زمن
هارون الرشيد وسببه انه دخل يوما على اخته عاليه
بنت المهدى فى قيظ شديد فوجدها صبغت ثوبا
بزعفران وصندل ونشرته ليجف فجلس هارون
قريبا منه والريح تمر على الثوب فتحمل منه ريحا بليلة
عطرة فوجد بذلك راحة من الحرارة واستطابه
فامر ان يصنع له فى مجلسه مثله والمروحة جادت
منه انتهى وذكر انه ارسل صاحب المدينة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام الى صلاح الدين يوسف
ابن ايوب هدايا من جملتها مروحه بيضاء عليها سطران
منسوجتان بالذهب الاحمر وقال له الرسول يقول
لك الشريف خذ هذه المروحة مما رايت انت
ولا ابوك ولا جدك مثلها فغضب السلطان
فقال له الرسول لا تبدا بالغضب قبل تاملها